تكييف وتطويع مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقة في بيئات الدمج الشامل

الدكتور/ محمد أحمد عبد اللطيف بخيت
أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن

بحث مقدم الى
الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للاعاقة
سلطنة عمان – مسقط
خلال الفترة من 6-8 مايو 2012م
الموافق 15-17 جمادى الثاني 1433هـ

تكييف وتطويع مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل

مقدمة :

كانت النظرة لذوى الاعاقة خلال العصور القديمة نظرة سطحية وهى مزيج من الخوف والسخرية والاشفاق ومع ظهور الاسلام حظى ذوو الاعاقة بالرعاية والاهتمام فى وسط المجتمعات الاسلامية ذلك لأن الاسلام أعطى لكل انسان انسانيته بغض النظر عن اعاقته وكرم الانسان وساوى بين أفراد البشر.
ويعتبر" دمج ذوى الاعاقة" فى المجتمع احدى الخطوات المتقدمة التى أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدفأساسى لتأهيل ذوى الاعاقة حديثاً حيث أصبح "الدمج" سمة بارزة ومقياساً مهما يستخدم لقياس مدى تقدم الدول والمجتمعات لما له من أثر واضح فى برامج التأهيل التربوية أو الطبية أو الرياضية أو الترفيهية التى تنعكس على ذوى الاعاقة كما أصبحت "قضية الدمج" من أهم قضايا التربية الخاصة فى العالم لأن الدمج بشتى مجالاته حق من حقوق ذوى الاعاقة الذى يشعرهم بأدميتهم بين البشرودمج ذوي الاعاقة على مقاعد الدراسة وتعليمهم وهم بسن صغيرة يساعدهم على سرعة الاكتساب والتعلم ومن ثم دمجهم اجتماعياً فى الكبر فى محافل العمل ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دمج الأشخاص ذوى الاعاقة مع الأشخاص العاديين فى مجالات الحياة المختلفة ممن تسمح لهم اعاقتهم بذلك .

أهدف البحث :
يهدف البحث إلى بحث العلاقة بينمناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقةوبيئات الدمج الشاملمن خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :1- استراتيجيات مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة.2- دور المعلم في تطويع منهج ذوي الإعاقة في بيئات الدمج الشامل.3- دورالوسائط التعليمية في التكييف والتطويع لمناهج ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل.4- متطلبات عملية الدمج الشامل.5-الطرقالتربوية الرائدة والحديثة في تعليم ذوي الإعاقة.

تساؤلات البحث : تتحدد تساؤلات البحث في المحاور الرئيسية التالية :
1- ماهي استراتيجيات مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة ؟2- ماهودور المعلم في تطويع منهج ذوي الإعاقة في بيئات الدمج الشامل؟3- ما هو دورالوسائط التعليمية في التكييف والتطويع لمناهج ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل؟
4- ما هي متطلبات عملية الدمج الشامل؟5- ما هي الطرقالتربوية الرائدة والحديثة في تعليم ذوي الإعاقة؟

وسوف يتم بمشيئة الله الإجابة على هذه التساؤلات من خلال محاور الإطار النظري للبحث .

أهمية البحث :
تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع التي تتصدى لدراسته وهو **"تكييف وتطويع مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل "** وتبدو أهمية البحث في أنها تتناول مفهومين هامين وهما :
1- مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقة2- بيئات الدمج الشامل
كما تكمن أهمية البحث في تناول العلاقة بين هذين المفهومين مع بيان دور الوسائط التعليمية في تكييف وتطويع مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقة في بيئات الدمج الشامل.

مصطلحات البحث ومفاهيمه:

- ذوي الإعاقةThose of special needs :

الإعاقاتيمكنوصفهابفقدانالقدرةوالضعفأوالوهنوالعجزالتاموالنقصأوالعلهوالمقصود بذوي الاعاقة: هم المعوقون وهم فئة من الفئات الخاصة أو من ذوي الاعاقة وتندرج تحت هذا المصطلح جميع فئات ذوي العوق مثل: المعوقين بصرياًوالمعوقين سمعياً والمعوقين عقلياً والمعوقين جسدياً والمعوقين تواصلياً والمعوقين نفسياً ومتعددي العوق إلى غير ذلك من أنواع العوقوقد عرف المجلس القومى للطفولة والأمومة التلاميذ المعاقين ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم "التلاميذ الذين لديهم قصور في القيام بدورهم ومهامهم مقارنة بنظرائهم من نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية."(5: 12)[1]

- المنهج :

يمثل مفهوم المنهج من وجهة نظر التربويين مجموعة من الخبرات والنشاطات تتضمن حقائق ومفاهيم ومهارات واتجاهات تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها من أجل أن يكتسبوا أنماطاً سلوكية جديدة تساعدهم على النمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياًويمكن وضع مفهوم للمنهج في ظل المعنى اللغوي للمنهج وهو-:الطريق الذي يسلكه المتعلم لاكتساب المهارات والخبرات والأنشطة الجديدة التي تساعده إلى الوصول إلى الغاية. (3 : 34)
ويمكن وضع مفهوم آخر للمنهج وهو: مجموعة من الأنشطة ,والمهارات ,والخبرات التي يتم وضعها من قبل المتخصصين حتى تمكن المتعلمين للوصول الى الغاية ,ويتم صياغة المنهج في شكل واضح .
مفهوم المنهج التقليدي-: وهو مجموعة من المواد الدراسية التي يمثل كل منها غالباً مجالات التخصص في المعرفة الإنسانية وينظم كل مجال من هذه المجالات بطريقة منطقية أى من البسيط إلى الأكثر تعقيد ومن السهل إلى الصعب .
مفهوم المنهج الحديث-:هو مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخله وخارجها بقصدمساعدتهم على النمو الشامل في كافة الجوانبنمو يؤدى إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (7: 56)

- الدمج الأكاديمي Mainstreaming**:**

يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلاب غير العاديين مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت حيث يتلقى هؤلاء الطلاب برامج تعليمية مشتركة ويشترط في مثل هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ومنها تقبل الطلاب العاديين للطلاب الغير العاديين في الصف العادي وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في الصف العادي وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلاب غير العاديين إذا تطلب الأمر ذلك وكذلك توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب غير العاديين في الصفوف العادية والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية وإجراء الاختبارات وتصحيحهاكما يعرف الدمج الأكاديمي أيضاً بأنه :" التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل "

---

[1] □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□ □ □□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□ □□□ □□□□ □□□□ □□□□□ .

وارتبط هذا التعريف بشرطين لابد من توافرهما لكي يتحقق الدمج وهما: - وجود الطفل في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي. -الاختلاط الاجتماعي المتكامل. (9: 72)

- الوسائط التعليمية :

الوسائط: (Media) جمع وسيط (Medium) وهي إحدى عناصر عملية الاتصال (Communication) التي تتضمن:

المرسل – والمستقبل – والرسالة - والوسيط – والتغذية الراجعة ... الخفهي أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أو مسموعة منطوقة وكذا الرسومات الخطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها هذا بالإضافة إلى الرسوم المتحركة والصور المتحركة والصور الثابتة ولقطات الفيديو . (12: 45)

والوسائط التعليمية أدوات أساسية للمعلم والطالب لابد أن يتم استخدامها فإذا استخدمت تؤثر إيجاباً وإذا لم تستخدم تؤثر سلباً.(15: 18)

- الدمج الشامل :

يقصد بالدمج الشامل مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية عامة وداعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعيكما يعرف بأنه تلك الترتيبات التعليمية المستخدمة لضم الطفل مهما كان نوع أو شدة إعاقته في الصف الدراسي العادي بمدرسة الحي مع تقديم الخدمات المساندة والدعم. (18: 22)

الإطارالنظري للبحث:

يدورحول سبع محاور :

المحور الأول : استراتيجيات مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة

المحور الثاني : الإعاقات المصاحبة لذوي الإعاقة

المحور الثالث : دور المعلم في تطويع منهج ذوي الإعاقة في بيئات الدمج الشامل

المحور الرابع : دورالوسائط التعليمية في التكييف والتطويع لمناهج ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل

المحور الخامس : متطلبات عملية الدمج الشامل

المحور السادس : نموذج وهمان Wehman لذوي الإعاقة

المحور السابع : الطرقالتربوية الرائدة والحديثة في تعليم ذوي الإعاقة

وسوف يتم مناقشة تلك المحاور كما يلي :

المحور الأول : استراتيجيات مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة:

من أهم استراتيجيات مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقة التخطيط للمنهج حيث يعنى بالاستراتيجية الخطة الذكية ويعتبر التخطيط عملية مركبة من عدة عمليات تؤدي في نهايتها إلى وضع خطةبما تتضمنه الخطة من عناصر تشتملعلى: الأهداف - المحتوى - أنشطة التعلم – التقويموتشمل العمليات التي تندرج في إطار عملية التخطيط للمنهج (التصميم، التنفيذ، التقويم، والتطوير) وهي على النحو التالي : (13: 87)

1- تصميم المنهج :

وهي العملية التي تؤدي إلى وضع إطار للمنهج يتضمن: عناصره والمعاييروالإجراءات التنظيمية الخاصة بكل عنصروما بين هذه العناصر من علاقات وتمثل عملية التصميم اللبنة الأولى التي يمكن من خلالها التنبؤ بأنواع السلوك المتوقع من الأطفال اكتسابها بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهج.ومن شروط التصميم الجيد:

-أن يستجيب التصميم لحاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم.
-أن يتناول التصميم جميع الخبرات المعرفية والحركية الانفعالية التي يراد تحقيقها .
-أن يرتبط محتوى التصميم بالمشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية.
-أن يوضح التصميم نوع الأهداف والمعارف والأنشطة والتقويم التي سيحتويها المنهج.

ويتحدد دور المعلم في تصميم المنهج من خلال :

-تحديد العناصر التي سيحتويها المنهج بالإضافة إلى الأهداف، المحتوى، وأنشطة التعليم، والتقويم.
-تحديد العلاقات التي تربط بين العناصر .
-اقتراح معايير وإجراءات تنظيمية بكل عنصر على حده.
-اقتراح إجراءات إدارية، ومصادر مساعدة وظروف تنفيذ وأساليب تقويم.

2- تنفيذ المنهج:

وتختص عملية التنفيذ بدرجة رئيسية بتطبيق المنهج ويقوم المعلم بإجراء عملية تنفيذ المنهج في مرحلتين:

مرحلة التنفيذ الجزئي :وهي مرحلة تأتي بعد مرحلة إعداد التصميم مباشرة وفيها يقوم المعلم بتنفيذ التصميم على عدد محدود من الطلاب وبالتأكيد من مدى صلاحية التصميم على تعلم ذوي الإعاقة.

مرحلة التنفيذ الكلية :وهي مرحلة تأتي بعد مرحلة التنفيذ الجزئي مباشرة وفيها يقوم المعلم بتنفيذ التصميم على ذوي الإعاقة ويتم تنفيذ التصميم وفقاً للخطوات التنفيذية.

خطوات التنفيذ:

-إعداد العناصر البشرية من معلمين، إداريين وموظفين، لعمليات التنفيذ، وذلك عن طريق عقد الدورات والندوات والحلقات القصيرة واللقاءات الفردية لتدريبهم على عملية التنفيذ .
-إعداد البيئة المدرسية بما فيها من تسهيلات وتجهيزات، وعوامل خاصة بالتنفيذ .
-إعداد المصادر والخدمات مثل الوسائط التعليمية ومراكز التعلم والآلات اللازمة للتنفيذ .
-تطبق المنهج ومتابعة عملياته بالتوجيه والتقويم والتعديل.

3- تقويم المنهج:

وتعني عملية تقويم المنهج في جميع مراحلها بتحديد مدى فاعلية المنهج في إعداد ذوي الإعاقة للحياة التي تنتظرهم مستقبلاً.

وتتم عملية تقويم المنهج في مرحلتين هما:

- التقويم الجزئي :وفيها يتم تحديد مدى فعالية عنصر أو أكثر من عناصر المنهج: وهي الأهداف، المحتوى، أنشطة التعلم، والتقويم، ويتم إجراء التقويم أثناء عملية التنفيذ .

- التقويم النهائي :وفيها يتم تحديد مدى فاعلية المنهج بوجه عام في تحقيق الأهداف، ويتم إجراء هذه العملية بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهجويلاحظ أن نتائج عمليات التقويم في كل مرحلة تؤثر بالتعديل أو الإضافة أو الحذف على عناصر المنهج وما تتضمنه من إجراءات تنظيمية.

4- تطوير المنهج:
وهي تلك العمليات التي تؤدي إلى إجراء تعديل أو إضافة أو حذف على عنصر أو أكثر من عناصر المنهج وإجراءاته التنظيمية من أجل الحصول على تصميم للمنهج يكون أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.
وتجرى عملية التطوير في مرحلتين هما:
- مرحلة ما بعدالتصميم (مرحلة التجريب)وهي مرحلة تنفيذية للمنهج على مدارس محدودةوفيها تكشف عملية التقويم المرحليأو الجزئي عن جوانب الضعف في عناصر المنهج والبحث عن الوسائل التي تؤدي لمعالجة هذا الضعف في عناصر المنهج، والبحث عن الوسائل التي تؤدي لمعالجة هذا الضعف.

- مرحلة ما بعدالتنفيذوفيها تؤدي نتائج التقويم النهائي التي تخضع لها المنهج بالكشف عن جوانب الضعف في المنهج والبحث عن الوسائل التي تؤدي إلى معالجتهوهناك أمور يجب مراعاتها عند تطوير المنهج:
-أن يكون القائم بالتطوير للمنهج ذو خبرات ومؤهلات كافية .-إمكانية تنفيذ المنهج بعد التطوير .
-انسجام المنهج مع المعرفة والخبرات العملية الحديثة .-استجابة المنهج المطور لحاجات الأطفال ورغباتهم.

المحور الثاني : الإعاقات المصاحبة لذوي الإعاقة :

كلمة "معاق" تعنى شخصاً عاجزاً كلياً أو جزئياً عن ضمان حياة شخصية واجتماعية أو طبيعية نتيجة نقص خلقي وغير خلقي في قدراته الجسمية أو الفكريةوالمعاقين هم فئة من فئات المجتمع ولكن حاجاتهم الخاصة وخاصة في النواحي التربوية والتعليمية جعلتهم يحتاجون إلى نوع مختلف وخاص عن أقرانهم الطبيعيين وأصعب نوع من أنواع الاعاقة هي الاعاقة الغير مرئية أو التي لا تلاحظ من الآخرين ولا يمكن تحديد من أي فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيفها وهم مثل بطيئين التعلم والمتأخرين دراسيـاً وعجز التعلم أومن يعانـون مشكلات واضطرابات سمعية أوبصرية أو من يعانون من عيـوب في النطق وأمراض الكلامأوالمضطربين انفعالياً وسلوكياً وسيئين التوافق الاجتماعيوذوى النشاط الزائد ومرضى الصرع .

وتتمثل الإعاقات في الاعاقات البصريةوالاعاقات السمعية والصمم والعمى والإعاقات الجسدية أوالصحية والتخلف العقليوصعوبات التعلم الخاصة والاضطراب العاطفي الحادوالاضطرابات الانفعالية والوجدانية وصعوبات التعلم والمشكلات الصحية الخاصة والصرعوإعاقات الكلام أواللغةوإعاقة التخاطب الكلية والجزئية والصعوبات المتعددةوهى فئة من ذوي الإعاقة تتطلب احتياجات تعلم خاصة في مجالات التعلم وتتطلب الاستخدام الوظيفي للمهارات والإصابات المخية الضارة وهى فئة من الاشخاص تعانى من تلف في المخ بسبب قوة فيزيقية خارجية أو بأي حدث داخلي مثل الصدمة وهى لا تشمل ذوي الإعاقة الذين يولدون بإصابات مخية أوالذين يعانون من إصابة المخ نتيجة صعوبات الولادةوالتوحد وهى فئة تعانى صعوبة نمائية خاصة تؤثر بصورة قوية في تواصلهم و تفاعلهم الاجتماعي والتخلف العقلي
له تصنيفان رئيسيان حسب معدل الذكاء وحسب الشكل :* حسب معدل الذكاء :
أ- الحد الفاصل بين السواء واللاسواءب- تخلف عقلي بسيط ج -تخلف عقلي بسيط
د- تخلف عقلي خطيره -التخلف العقلي العميق .

* حسب الشكل :

أ-الشلل الدماغيب- حالات الدون ج- حالات صغر حجم الجمجمةد- حالات كبر حجم الجمجمة

هـ - حالات اضطراب التمثيل الغذائي,و- التخلف العقلي. (11: 47)

المحور الثالث : دور المعلم في تطويع منهج ذوي الإعاقة في بيئات الدمج الشامل :

طبيعة عمل المعلم تغذية عقول الناشئة بالعلم وصقل نفوسهم بالمعرفة وتهذيب طبائعهم بحسن التوجيه والقدوة الحسنة إلى جانب تقوية أجسامهم بالرياضة وتربية وجدانهم وذوقهم بمزاولة مختلف الفنون والفعاليات المدرسية وعمل كهذا يحتاج إلى معلم يتمتع بعلم نافع و خلق كريم وعمل متواصل وصبر دؤوبوتحمل للمشقة في سبيل تنشئة الجيل الصاعد وبقدر ما تتوفر تلك الصفات في المعلم بقدر ما يكون نجاحه في أداء رسالته .وعلاوة على أن معلم ذوي الإعاقات يقوم بنفس الدور الذي يقوم به زميله في التعليم العام من حيث قيامه بتدريس المواد الدراسية فإنه ينفرد بتدريس المنهج الإضافي وهو منهج يشتمل على مجموعة من المهارات التعويضية التي دعت الحاجة إلى تدريسها نتيجة لظروف العوق ومن تلك المهارات: - المهارات الأكاديمية الخاصة- مهارات الإدراك الحسي - مهارات التواصل - المهارات الاجتماعية - مهارات الحياة اليومية.

ومن هنا يتحدد دور معلم ذوي الإعاقات في بيئات الدمج الشامل من خلال :

- القيام بعمليات التقويم والتشخيص بقصد تحديد الاحتياجات الأساسية لكل متعلم .
- إعداد الخطط التربوية الفردية والعمل على تنفيذها .
- تدريس ذوي الإعاقات المهارات التي لا يستطيع معلم الفصل العادي تدريسها .
- مساعدة ذوي الإعاقات على التغلب على المشكلات الناجمة عن العوق .
- تعريف ذوي الإعاقات بالتقنيات البصرية والسمعية كلٍ تبعاً لإعاقته ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من تلك التقنيات .
- مساعدة ذوي الإعاقات على اكتساب المهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم – بإذن الله – من النجاح ليس في المدرسة وحسب إنما في الحياة بوجه عام .
- تقديم النصح والمشورة لمعلمي الفصول العادية فيما يتعلق بطرق تدريس المواد الدراسية والاستراتيجيات التعليمية وأساليب تأدية الاختبارات المختلفة ووضع الدرجات وكتابة التقارير وكذلك تزويدهم – عند الحاجة – بالكتيبات والمنشورات والوسائط التعليمية التي تمكنهم من التعرف على المفاهيم الأساسية لذوي الإعاقات.
- تسهيل مهمة ذوي الإعاقات في عملية المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ,
- تمثيل ذوي الإعاقات في الاجتماعات المدرسية والتأكيد على احتياجاتهم الأساسية والدفاع عن حقوقهم وقضاياهم الضرورية - . مساعدة أولياء أمور ذوي الإعاقات على معرفة آثار العوق النفسية والاجتماعية على سلوك أطفالهم و تزويدهم بالمواد التربوية والوسائط التعليمية التي من شأنها أن تسهل مهمة متابعة واجبات أبنائهم المدرسية وأن تسهم في زيادة وعيهم خصائص واحتياجات وحقوق وواجبات أبنائهم الأمر الذي يجعل منهم أعضاء فاعلين في مجالس أولياء الأمور المدرسية وغيرها .
- توطيد أواصر التعاون والنهوض بمستوى التنسيق وتقوية قنوات الاتصال بين أسرذوي الإعاقات والمسؤولين في المدرسة.
- العمل على إيجاد بيئة أكاديمية واجتماعية يستطيع فيها العاديون و ذوي الإعاقات – على حد سواء – استغلال أقصى قدراتهم وتحقيق أسمى طموحاتهموتوجد ثلاثة معايير لتحديد هذه القدرات وتقويمها هي :

1 -معايير خاصة بالمعرفة: وهي التي تستخدم لتقويم المفاهيم المعرفية .

2-معايير خاصة بالأداء: وهي التي تستخدم في تقويم أنواع السلوكياتالمستخدمة .

3-معايير خاصة بالنتائج: وهي التي تستخدم في تقويم المستوى التحصيلي من خلالنتائج اختبار نهائي لما تم تحصيله.(10: 22)

المحور الرابع : دورالوسائط التعليمية في التكييف والتطويع لمناهج ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل :

الوسائط: (Media) جمع وسيط (Medium) وهي إحدى عناصر عملية الاتصال (Communication) التي تتضمن:

المرسل – والمستقبل – والرسالة - والوسيط – والتغذية الراجعة ... الخ

فالرسالة (Message): هي "الخبرة التي يرغب المرسل في إيصالها إلى المستقبل" هذه الخبرة قد تكون معلومات أو أساليب تفكير أو مهارات أو اتجاهات أو ميول أو قيم. فالخبرة أو الرسالة بهذا المعنى مفهوم مجرد لا توجد خارج المرسل أو المستقبل. وحتى يتمكن المرسل من إيصال رسالته إلى المستقبل عليه أن يقوم بترميز الرسالة ثم بثها عبر وسيط مناسب. لذا يمكن تعريف الرسالة إجرائياً بأنها " المثيرات التي تحمل مضمون الخبرة في عملية الاتصال".

أما الوسائط (Media): فهي الأشياء المادية التي تحمل مثيرات الرسالة في عملية الاتصال"في عملية الاتصال لا توجد الرسالة بدون وسيط ويتم وصف الوسائط اعتمادا على طبيعة مثيرات الرسالة – نصوص, صور, رسومات ...الخ - أكثر من الاعتماد على الخصائص الفيزيائية للوسيط نفسهودور الوسائط التعليمية التعليمية في التكييف والتطويع لمناهج ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل يعتمد علي قدرة المعلم علي استخدام الوسائط التعليمية لتحقيق:

1- تقديم أساس مادي للإدراك الحسي إذ إن الوسائط التعليمية تخاطب حواس الإنسان ومداركه مما يؤدي إلي الفهم وليس الحفظفالفهم حالة تعلم دائمة نسبياً أكثر من الحفظ.

2- إثارة ذوي الاعاقة وتشويقه فيجب مساعدتهعلي التعلم من خلال إثارته نحو التعلم من خلال تقديم مواد تعليمية مرتبطة بواقع الموقف التعليمي .

3- تقديم خبرات واقعية مرتبطة بالحياة وتؤدي إلي تحقيق أهداف سلوكية فكلما كان التعليم عملياً كلما كان له مردوده علي سلوك ذوي الاعاقة أثناء الحياة أكبر.

4- تنمية استمرارية التفكير لدي ذوي الاعاقةوالإسهام في نمو المفاهيم والمعاني وزيادة الثروة اللفظية والخبرة العملية فالوسائط التعليمية تجعل ما يتعلمه الفرد أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً.

ومن هنا فإن الوسائط التعليمية تعد جزءاً لا ينفصل عن إستراتيجية التدريسولا يتم اختيار تلك الوسائط بصورة منفصلة عن اختيار إجراءات التدريسفاختيار مصمم التدريس لإجراء تدريسي معين رهن بوجود الوسيط التعليمي الذييجعل هذا الإجراء ممكن التنفيذ عملياً فالعلاقة بينهما ديناميكية وتفاعليةويتم توظيف الوسائط التعليمية في كافة إجراءات إستراتيجية التدريس المقترحة فهي توظففي إجراءات تهيئة الطلاب في بدء الدرس وعن طريقها يمكن إثارة الدافعية للتعلم في بدء الدرسمثل إثارة اهتمام الطلاب ذوي الاعاقة - كلٍ تبعاً لإعاقته- بموضوع تدريسي عن طريق عرض فيلم عنه وإخبارهمبالأهداف التعليمية كمايتم استخدامها في استدعاء ومراجعة متطلبات التعلم المسبقة لديهم مع تقديم البنية العامة لمحتوي الدرس.

ويعتبر إدجار ديل (E.Dale) من التربويين الذين قدموا مساهمات رئيسة في تطوير تكنولوجيا التعليم الحديثةفي كتابه "الطرقالسمعية والبصرية في التدريس- Audio-visual Methods in Teaching" في شكل مخروط سُمِّي مخروط الخبرة (Cone of Experience) فقد طور مخروط الخبرة الذي يعرض

تشبيهاً بصرياً للمستويات المحسوسة والمجردة وغرض المخروط هو عرض نطاق من الخبرات تتراوح بين الخبرة المباشرة والاتصال الرمزيوبني المخروط على سلسلة تبدأ بالأشياء المحسوسة وتنتهي بالأشياء المجردة واعتقد ديل Dale أن الرموز والأفكار المجردة يمكن أن يفهمها المتعلم ويتذكرها بسهولة أكبر إذا كانت مبنية علي خبرات محسوسةفقد يستخدم المعلم في الموقف التعليمي الواحد الكلمات مع الخبرات المباشرة والمصورة وغيرها.

مخروط الخبرة لإدجار ديلEdgar Dale

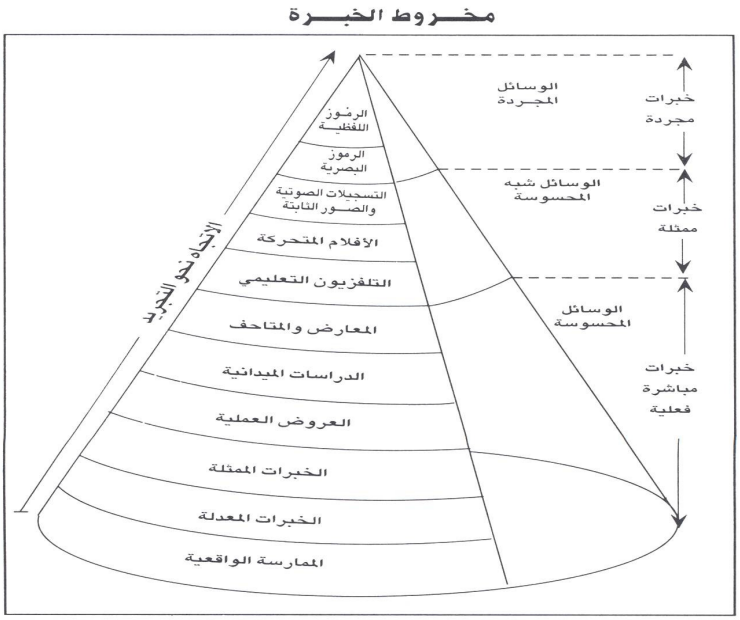

ويتفق مخروط الخبرة مع تقسيم برونر Bruner للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم وهي:

- الخبرات المباشرة (Direct Inactive Experience) التي تتضمن قيام ذوي الاعاقة بالممارسة الفعلية ولذلك فإن المفاهيم التي يكونوها تكون واقعية ولها أبعاد متكاملة.

- الخبرات المصورة (Pictorial Experience -Iconic) وتتكون المفاهيم عن طريق الرؤيه للفلم أو الصورةفيكون ذوي الاعاقة مفاهيم بصرية ذهنية.

- الخبرات المجردة (Abstract Experience- Symbolic)يكونذوي الاعاقةالمفاهيم عن طريق سماعهم لألفاظ مجردة أو رؤيتهم لكلمات ليس لها صفات الشيء الذي تدل عليهوالمفاهيم المجردة تعتمد في تعلمها علي الخيال وعلي خبرات سابقة لدى ذوي الاعاقة حيث يقومون بمقارنةالألفاظ بخبراتهم السابقة وبالصورة الذهنية التي سبق لهم تكوينها في عقولهم فالصور الذهنية غير الواضحة تؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو متكاملة ولذلك أصبح من الضروري تزويد ذوي الإعاقة بكثير من الخبرات التي تساعدهم على تكوين مفاهيم وصور ذهنية واضحة عن الألفاظ والكلمات التي يستخدمونهافكلما زادت الخبرات المباشرة الهادفة سهلت عملية التعلم. (6: 56)

ولكي يتمالحصول علي أكبر فائدة من استخدام الوسائط التعليمية يجب إتباع خطوات تكون في مجموعها خطة عامة متكاملة لاستخدام هذه الوسائط تشتمل على مرحلة الإعداد و مرحلة الاستخدام ومرحلة التقويم.

ومن هنا تظهر أهمية الوسائط التعليمية في: - توظيفها في إجراءات تهيئة الطلاب في بدء الدرس.- استخدامها في تقديم البنية العامة لمحتوي الدرس.- توظيفهافي إجراءات تعليم المحتوي وتعلمه.- توظيفهافي إجراءات تلخيص موضوع التدريس.

وتتحدد المعايير الأساسية التي يجبمراعاتها عند اختيار الوسائط التعليمية والتي تعمل معاً كمنظومة واحدة في:

- الإسهام في تحقيق الأهداف التعليمية. - الأكثر فاعلية في توضيح مفردات المحتوي محل التدريس.
- الأكثر مُلاءمة لخصائص المتعلمين. - تعتمد على إستراتيجية التدريس.
- يتوافر فيها المواصفات الفنية أوالجودة التقنية المطلوبة.

ويمكن تلخيص الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم لذوي الإعاقة في :

- إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة مثيرة ومشوقة وجذابة.

- استثارة اهتمام ذوي الإعاقة وإشباع حاجتهم للتعلم .- زيادة خبرة ذوي الإعاقة مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم.

- تساعد ذوي الإعاقةعلى اشتراك جميع حواسهم الممكنة للتعلم .- تنويع الوسائط التعليمية يؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة لدى ذوي الإعاقة. - تنمي الوسائط التعليمية قدرة ذوي الإعاقة على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. - تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة (نظرية سكنر).

- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين ذوي الإعاقة. - تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها ذوي الإعاقة. - تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة . (4: 59)

المحور الخامس : متطلبات عملية الدمج الشامل :

ظهرتفكرةالدمجالشاملمعبداياتالتسعينياتمنالقرنالميلادىالمنصرموهيتعتمدفيجوهرهاعلىوضعذوي
الاعاقةبمختلففئاتهمفيالصفوفالعاديةمعوجوددعممناسبوخدماتمساعدةتقدمعندالحاجةمعمناهجتعليميةتقدمفيالبيئاتالأخرىوفقاللأهدافالتعليميةوالسلوكيةالموجودةفيالخطةالتربويةالفرديةللتلميذوكانالجدليرتكزعلىكيفيةتطبيقاالدمجالشاملوكانتالتساؤلاتالمطروحةتبحثفي إذا
ماكانالدمجالشاملىعنىإدماججميعذوي الاعاقاتأو ماإذاكانوضعذوي
الاعاقاتفيالمدارسالعاديةسيعتمدعلىدراسةكلحالةبشكلمنفردوجدوىوجودهافيالفصولالمدمجهمنعدمه(ليبرمان Leiberman, 1992)أيضاكانتهناكتساؤلاتعندرجةالدمجومستواه إذا ماكانذوي
الاعاقاتسيدمجونطوالاليومالدراسي أم فقطخلالجزءمناليوم (سكلوس 1992
Schloss,)بالإضافةالىذلككانهناكمنيطرحفكرة "حريةالإختيار"ذلكانه إذا
ماتمتقديمالخدماتوفقالمانصعليهقانونالتعلملجميعالمعاقينفإنأولياءالامورلهمالحريةفيإختيارالبيئةالتعليميةالمناسبةلأبنائهم (رينداكوالبير .(Ryndak&Alper, 1996) فيمكن القول إذن أن
فكرةالدمجلمتكنواضحةفيالبدايةفيأذهانمعظمالباحثينالمهتمينبهذاالموضوعفقدنادىبعضالمؤ

يدين بأن يكون الدمج كاملاً يبرز التعليم لكل التلاميذ بما في ذلك أولئك الذين يعانون من إعاقات شديدة في نفس الفصول الدراسية مع أقرانهم غير المعاقين. (1: 78)

ووضع سايلور 1991(Sailor) ستة نقاط رئيسية في محاولة لتعريف وتحديد مفهوم الدمج الشامل هي :

1- أن جميع التلاميذ يتلقون تعليمهم في المدارس العادية الموجودة في الحي.

2-لابد ان تتناسب نسبة المعاقين مع العدد الإجمالي للتلاميذ في المدرسة.

3-وجود فلسفة عدم الرفض بحيث لا يتم إستبعاد أي تلميذ بسبب نوع ودرجة الإعاقة.

4-ملائمة الفصل الدراسي والمدرسة لعمر التلميذ بحيث لا تكون هناك فصول ملحقة.

5-إستخدام التعلم الجماعي والمعلم القرين ومجموعات التعلم الصغيرة كطرق تعليمية مناسبة.

6-الإستفادة من التربية الخاصة وخدماتها يظهر من خلال الفصل الدراسي وكذلك البيئات التعليمية الأخرى.

ووفقا لهذه النقاط فإن التلاميذ ذوي
الإعاقات لهم الحق في تلقي تعليمهم داخل المدارس العادية بحيث يتم تدريسهم وفقا للمنهج العام بما يشتمل عليه من مقررات وأنشطة مختلفة (دونينج Downing, 1996). و"أسلوب الدمج" يقصد به تقديم مختلف الخدمات التى تشمل خدمات تعليمية وتدريبية وتأهلية ويجب أن تكون فى ظروف البيئة العادية التى يحصل فيها أقرانهم العاديون على نفس الخدمات والعمل بقدر الامكان على عدم عزلهم فى أماكن منفصلة عن المجتمع المحيط بهم وقد تكون النتائج التعليمية المتوقعة لذوي الإعاقات متشابهة أو
مختلفة عن الأطفال العاديين ويعتمد ذلك على المحتوى والمستوى التعليمي وكذلك الاهداف الموضوعة وفي بعض الأحيان قد يحتاج الأمر إلى إدخال بعض النشاطات التعليمية البديلة داخل الصف الدراسي لضمان مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقات في المزيد من النشاطات المفيدة وللتأكيد على وجود منهج فعال يلبي إحتياجات جميع الطلاب (سنيل Snell, 2000). (24: 90)وتتمثل متطلبات عملية الدمج في:
1- سن التشريعات والقوانين التي تؤكد أحقية ذوي الاعاقات في الالتحاق في المدارس النظامية والخدمات المعنية .
2- التطبيق التدريجي لاستراتيجية الدمج في النظام التعليمي طبقاً لنوع الإعاقة مع إعداد البيئة المحيطة بذوي الاعاقات لتوفير فرص التكيف المناسب للقصور الذي يعانيه .
3-توفير فريق عمل متكامل في المؤسسات التعليمية لضمان التطبيق السليم والفعال لدمج ذوي الاعاقات بالنظام التعليمي مع إجراء التدريب اللازم لفريق العمل بالمدارس التي تطبق تجربة الدمج .
4- وضع نظام حوافز للمدرسين والأخصائيين المشاركين في الدمج بالمدرسة وكذلك الإداريين والعاملين بالمدرسة على أن يكون مدرجا باللائحة التنفيذية لبرنامج الدمج .
5- تدبير الميزانية اللازمة لإعداد المدارس المختارة لتطبيق تجربة الدمج .
6- التركيز على الإعلام في زيادة وعي المجتمع وصناع القرار بحق ذوي الاعاقات في التعليم بجانب الطفل السليم.(2: 70)

وينبغي عدم إغفال متطلبات عملية الدمج الشامل لفئات (ذوي الاعاقات الموهوبين) و(شديدي الاعاقات):

& بالنسبة(**لذوي الاعاقات الموهوبين**)في فصول التعليم النظامي يمكن أن تتمثل في النماذج التالية :
1- نموذج المدارس والفصول الخاصة :وفيه يتم إلحاق ذوي الاعاقات الموهوبين في فصل خاص داخل المدرسة أو يخصص مدرسة للموهوبين أوالمتفوقين .
2- نموذج الإثراء :وفيه تقدم خبرات تربوية أكثر تنوعاً وإثراءً داخل الفصل الدراسي الواحد بمعنى إضافة خبرات غير عادية إلى منهج التعليم العام بما يضمن العمق والاتساع فيما يدرسه التلاميذ في المنهج التقليدي وفيها قيام ذوي الاعاقات الموهوبين بمشروعات دراسية مستقلة .
3- نموذج الإسراع : وفيه يتم انتقال ذوي الاعاقات الموهوبين إلى فصل أعلى دون التدرج التقليدي بما يتواءم مع قدراته ونتائج تقويمه كأن ينهي مرحلة ما في سنوات أقل من قرينة الغير موهوب .
4- نموذج التكامل بين الإثراء والإسراع في فصل التعليم العام :وفيه يتم الجمع بين النموذجين السابقين من حيث إثراء محتويات المنهج واختصار سنوات الدراسة . (8: 56)
& وبالنسبة (**لشديدي الاعاقات**)يجب أن يؤخذبعينالاعتبارعند عملية الدمج الشامل مراعاة ما يلي عند تصميممناهج لهم: أ) ضرورةإشراكمهنيينمتخصصينمنعدةمجالات (فريقعمل) نظراًلتعقيد و صعوبةمشكلاتهذهالفئة.

ب) يجب الأخذ فيالحسبانتوقعاتواحتياجاتأولياء الأمورنتيجةلتأثيرشديدي الاعاقةالمباشرفيحياةوالديهم.

ج) يجب أن يكون المنهجالمقترحمرتبطبالنشاطاتاليوميةلشديدي الاعاقة وذىطابعمجتمعي.

د) يجب أن
تتضمنعمليةالتّعليماكتسابالمهاراتواتقانهاوالمحافظةعليهاوتعميمهاعلىظروفوحالاتجديدة.

هـ) يجب أن تكونالإستراتيجياتالتعليميةوالتدريبيةالمستخدمةفيإكسابالمهارةوتعميمهافعالةومؤثرة . (14: 59)

المحور السادس : نموذج وهمان Wehman لذوي الإعاقة :

يعتبر النموذج الذي قدمه وهمان Wehman 1984من النماذج المقبولة والمعتمدة حيث تتكون الإستراتيجية المقترحة من العناصر العامة التالية : أولاً: السلوك المدخلي وخصائص المعاقينعقلياً ثانياً: قياس مستوى الأداء الحالي
ثالثاً: إعداد الخطة التربوية ومكوناتها رابعاً: إعداد الخطة التعليمية الفرديةخامساً : تقويم الأداء الحالي (11: 98)

أولاً: السلوك المدخلي:
إن معرفة خصائص المعاقين عقلياً تشكل السلوك المدخلي لبناء منهج المعاقين عقلياً ومن ثم إعداد طريقة التدريس المناسبة على ضوء الخطة التربوية الفردية وقد يكون تعريف الإعاقة العقلية هو أول لبنة في السلوك المدخلي للمعوقين عقليا ويعرف (جرو سمان Grossman 1973) الإعاقة العقلية على أنها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط (متوسط الذكاء) بإنحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل في السلوك التكيفي ويظهر في مراحل العمر النمائية من الميلاد حتى سن 18 سنةوقد يكون من المناسب الإشارة إلى أن الفرق بين قدرة الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً على التعلم تكمن في إعتبار المعاقين عقلياً غير متمكنين من التعلم وأنهم غير قادرين على التعلم من تلقاء أنفسهم.

خصائص المعاقين عقلياً المتعلقة بالتعلم :
1- الانتباه :وهي من أكثر الخصائص وضوحاً لدى المعاقين عقلياً وخاصة لدى فئة شديدي الإعاقة وفئة متوسطي الإعاقة حيث أنهم يواجهون مشكلات ونقصاً واضحاً في قدرتهم على الإنتباه وخاصة في التعلم التمييزي حيث أنهم يجدون صعوبة في تميز المثيرات من حيث لونها وشكلها ووضعها إذ أن الأمر يختلف عن بسيطي الإعاقة فهم لديهم القدرة على الإنتباهوللتغلب على عدم القدرة على الإنتباه يجب إتباع الآتي:
-استعمال خبرات لها ثلاثة أبعاد-.تقدم المهمة في تتابع من الأسهل إلى الأصعب.
-تجنب فشل الطالب ما أمكن ويجب تقديم المهمات التي ينجح فيها أولاً-.تقديم التعزيز الإيجابي المناسب.
-تهيئة الظروف المناسبة للانتباه بعيداً عن المثيرات المشتتة للانتباه.
2- انتقال أثرالتعلم:
من الخصائص المميزة لسلوك المعاق عقلياً صعوبة نقل ما تعلمه من موقف إلى آخر مقارنة بالعادي الذي يماثله في العمر إذ ليس من السهل على ذوي الاعاقةالتعرف على الدليل لحل مشكلة ما تعلموها مسبقاً ونقل ذلك إلى الموقف الجديد وعلى ذلك فإن فشل المعاق عقلياً في نقل تعلمه من موقف لآخر يؤدي إلى صعوبة في التعرف على الدلائل المناسبة مع الأخذ في الاعتبار أن قدرة المعاق عقلياً على نقل التعلم تعتمد على درجة الإعاقة وعلى طبيعة المهمة التعليمية.
3- الـتـذكـــر :
من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى المعاقين عقلياً مشكلة التذكر سواء كان ذلك متعلقاً بالأسماء أو الأشكال أو الأحداث وخاصة تلك التي تحدث قبل فترة قصيرة وهي ما يطلق عليها التذكر قصير المدىويرجع ذلك إلى ضعف قدرة المعاق عقلياً على إستعمال دلائل أو إستراتيجيات في عملية التذكر.ويجب الأخذ في الاعتبار أن درجة التذكر ترتبط بدرجة الإعاقة وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الإعاقة قلت القدرة على التذكروترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعليم.
وتبدو أهمية التذكر بشكل عام في نقل التعلم والخبرة من موقف لآخر وخاصة أن هناك ثلاث مراحل في عملية التعلم:
- .استقبال المثيرات (المعلومات) .Input - .خزن المعلومات .Storage - .استدعاء المعلومات Retrieval.
والتذكر له نوعان:- .التذكر قصير المدى .- .التذكر طويل المدىونقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى تعتمد على:-الوقت التي تصل فيه المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى أي الفترة الزمنية الواقعة بين إستقبال المعلومة وتذكرها .-مدى مناسبة المادة من مرحلة التذكر قصير المدى إلى مرحلة التذكر طويل المدى للطفل المعاق عقلياً.
الخصائص اللغوية:
تعتبرالخصائص اللغوية من المشكلات المرتبطة بالإعاقة العقلية وعلى ذلك فليس من المستغرب أن نجد أن مستوى الأداء اللغوي للمعاقين عقلياً هو أقل بكثير من مستوى الأطفال العاديينويمكن تلخيص تلك المشكلات في :
-مشكلات الكلام وصعوبة تشكيل الأصوات أوالأخطاء النطقيةأوالسرعة الزائدة في الكلام أو ظهور وقفات أثناء الكلام أوالأصوات غير المسموعة-قـلـــة الـحـــصيلة الـلـغـــوية-ترتبط درجة الإعاقة بنوع المشكلات اللغوية ودرجة حدتها.
ثانياً: قياس مستوى الأداء الحالي:
يتمثل الفرق بين بناء منهج العاديين وبناء منهج المعاقين عقلياً أن مناهج العاديين تعد سلفاً من قبل اللجان المشكلة لذلك لكي تناسب مرحلة سنية معينة أو مستوي عمري معين أما مناهج المعاقين عقليا فلا توضع سلفا وإنما توجد مناهج عامة توضح الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي ثم يوضع المنهج الفردي بناء على مقياس المستوي الحالي على ضوء الأهداف التربوية.

وذلك يعني أن منهج المعاقين عقلياً يوضح بعد التعرف على الأداء الحاليوتهدف مرحلة القياس لقدرات الطفل الحالية إلى التعرف على التقاط السلبية والإيجابية أو نقاط الضعف والقوة ومن ثم تجمع النقاط السلبية وتقاس من جديد شكل أهداف تربوية لكل معاق على حدهعلى أن يراعي في الخطة التربوية بعدان هما:
-البعـدالـفردي: ويقصد بالبعد الفردي في بناء منهج المعاق عقلياً أن لكل معاق منهاجه الخاص به.
-البعدالاجتماعي:يقصد بالبعد الاجتماعي أن يغطى منهج المعاقين عقلياً المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منهم أي السلوكيات الاجتماعية المناسبة سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع من أجل مساعدتهم على التكيف الناجح في المجتمع.

ثالثاً: إعداد الخطة التربوية الفردية:
يقصد بالخطة التربوية الفردية تلك الخطة التي تصمم بشكل خاص لكل ذي اعاقة معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل كل هذه الأهداف المتوقع تحقيقها وفى فترة زمنية محددة وتشمل مكونات الخطة التربوية الفردية:
-المعلومات العامة وتشمل اسم المعاق وتاريخ ميلاده ومستوى ودرجة الإعاقة - الجنس - السنة الدراسية - تاريخ إلتحاقة بالمركز.

-التقييم الأولي:ويشمل هذا الجانب تاريخ التقييم الأولى والقائمين على التقييم.
-نتائج التقييم الأولي ويشمل:القدرات العقلية - السلوك التكيفي الاجتماعي-المهارات اللغوية-المهارات الأكاديمية-المهارات الحسية الحركية - أي مهارات أخرى.
-الأهداف التعليمية الفردية:ويشترط أن تكتب بعبارات سلوكية محدده يمكن قياسها ضمن شروط مواصفات يحدث من خلالها السلوك.

- ملاحظة عامة متعلقة بتعديل الخطة ويشمل هذا الجانب ملاحظات بناءً على توقعات وملاحظات المعلم تتمثل في تبسيط الأهداف أو حذفها أو التعديل فيها.

رابعاً: إعداد الخطة التعليمية الفردية : (17: 88)
وهي الجانب التنفيذي للخطة التربوية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية والتي تتضمن هدفاً واحداً من الأهداف التربوية من أجل تعلمها لذوي الاعاقة وتتكون من :
-معلومات عامة من المعاق والهدف التعليمي المصاغ بعبارات سلوكية محددة وأسلوب التقدير.
-الأهداف التعليمية الفرديةوتشمل تحليل الهدف التعليمي إلى أهداف فرعية وفق أسلوب تحليل المهام.
-الأدوات اللازمةويقصد تجديد الوسائل أو الأدوات اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي.

- الأسلوب التعليمي وفق أساليب تعديل السلوك ويتضمن:
أ. إعداد ذي الاعاقة للمهمة التعليمية وجذب انتباهه.
ب. تقديم المهمة لذي الاعاقة كما هي فإذا تمكن من أدائها للمعلم أن يكمل المعلم تدريس المهمة أما إذا لم يتمكن فعلى المعلم تكملة بقية الخطوات.
ج. مساعدة ذي الاعاقة في أداء المهمة مع تقديم المساعدة الإيجابية وتعزيزه.
د. مساعدة ذي الاعاقة مساعدة لفظية تعزيزية إذا لم تنجح الخطوات السابقة.
ه. مساعدة ذي الاعاقة المساعدة الجسمية إذا لم تنجح الخطوة السابقة.
و. تكرار المهمة من أجل تثبيت عملية تعلم المهارة.
ز. تمثيل تقدم ذي الاعاقة برسم بياني.

خامساً: تقويم الأداء الحالي : وتهدف هذه المرحلة إلى :
-الحكم على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وفق الشروط والمواصفات المتضمنة في الأهداف التعليمية والخطة التربوية.
-الحكم على مدى فاعلية الأسلوب التعليمي المستخدم.
-الحكم على مدى التقدم الذي أحرزه ذي الاعاقة في أداءه الأهداف التعليمية.
-التعرف على الصعوبات التيواجهت المعلم و ذي الاعاقة أثناء التدريب.
-نقل الأهداف التعليمية التي لم يتم تحقيقها إلى الخطة التالية.

المحور السابع : الطرقالتربوية الرائدة والحديثة في تعليم ذوي الإعاقة:- (18: 57)

تقوم الطرقالتربوية الرائدة والحديثةلذوي الإعاقةعلى أسس تربويةونفسية واجتماعية وجسمية من خلال تنمية حواسذوي الإعاقة ومهاراتهم الحركية وإكسابهم السلوك الاجتماعي المقبولوزيادة معلوماتهم وتنمية قدراتهم العقلية وحصيلتهم اللغويةوذلك في ضوء خصائص نموهم جسمياً ونفسياًواجتماعياً وعقلياً بالممارسة والمشاهدةاليومية ومن أهم هذه الطرق التربوية:

1- طريقة إيتارد :Itardيعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربويتعليمي ويتضمن هذا البرنامج تعليم ذي الاعاقةالعادات الأساسية التي يعرفهاأولاً ، ثم تعليمه الأشياء التي لايعرفهاوقد ركز على تدريب الحواس المختلفة لذي الاعاقة ومساعدته علىالتمييز الحسي ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة وكذلكمساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية.

الأسس التربوية والنفسية التي قامعليها برنامجإيتارد: تنميةالناحية الاجتماعية التدريب العقلي عن طريقالمؤثرات الحسية

2- طريقة سيجان:Segainوضع سيجان برنامجالتربية الخاصة ، ركز فيه على تدريب حواسذي الاعاقةوتنمية مهاراتهالحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعيشفيها.

الأسسالتربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان:

-أن تكون الدراسة لذي الاعاقةككل-أنتكون الدراسة لذي الاعاقة كفرد -أن تكون الدراسة من الكليات إلىالجزئيات

-أن تكون علاقة ذي الاعاقة بمدرستهطيبة-أنيجد ذي الاعاقة في المواد التي يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته

-أن يبدأ ذي الاعاقة بتعلم النطق بالكلمة ثميتعلم قراءاته فكتابتها

3- طريقة منتسوري:

ركزت منتسوري جهودهاعلى تربيةوتعليم المعاقين عقلياً وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربويةأكثر منهامشكلة طبية وقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهمالمنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبيرعن رغباتهم وتعليمأنفسهم بأنفسهم. وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل علىالآتي:

-تدريب حاسة اللمس عن طريق الورق المصنفر المختلفة في سمكهوخشونته.

-تدريب حاسة السمع عن طريقتمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيوروالحيوانات

-تدريب حاسة التذوق عن طريق تمييز الطعم الحلو والمروالمالح والحامض.
-تدريب حاسة الإبصار عن طريق تمييز الأشكال والأطوالوالألوان والأحجام و تدريب ذي الاعاقة الاعتماد على نفسه عنطريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدواتالتعليمية.

4- طريقة ديكرولى:

وضع برنامج تعليمي يهدف إلى تعليمذي الاعاقة ما يريده ويرغب فيه ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العاداتالسيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظةوتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسي من خلال أنشطته اليوميةوألعابه الجماعية والفرديةوقد أنشأ ديكرولى مدرسة لتعليم المعاقين عقلياً أطلقعليها (مدرسة الحياة من الحياة)

5- طريقة دسكدرس:Descocudres

تؤكد دسيكدرس على أهمية عمليات تدريبالحواس والانتباه بالنسبة للمعاقين عقلياً فإنه لكي يتمتعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسيةويقوم برنامجها على تعليم المعاقين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم في التعليم المناسبلقدراتهم و إمكاناتهم ويراعى خصائصنموهم الجسمي والعقلي والنفسيوالاجتماعي.
وتتلخصخطوات برنامجها في الآتي: تربية ذي الاعاقة من خلال نشاطهاليوميتدريب حواسه وانتباهه وإدراكه وتعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة منخبرته اليومية مع الاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعاقينعقلياً .

6- طريقة الخبرة التربوية:جون ديوى . J,Dawey: (27: 86)

نادى بالتعليم من خلال الخبرةوأدت دعوتهإلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المعاقين عقلياًوالتيتقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنه وقدراتهوميوله .

ومنبرامج الخبرة التربوية برنامج **كرستين إنجرام C,Ingram** في كتاب (تعليمالطفل بطىءالتعلم)يتلخص في الآتي:
- تنظيم الفصل حتى يكون وحدة العملأو الخبرة مركز اهتمام الطفل.
- أخذ موضوع وحدة العمل أو الخبرة منبيئة الطفل ومن;مواقف حياته اليومية.
- جعل هدف وحدة العمل أو الخبرةالآتي :
. تنمية مشاعر ذي الاعاقة الطيبة نحو نفسه ونحوالآخرين.
. اكتساب ذي الاعاقة السلوكالاجتماعي المقبول.
. تنمية مهاراتذي الاعاقة الحركية وتآزره البصريالعضلي .
. تنميةاهتمامذي الاعاقة بالأنشطة خارج الفصل.
. إصلاح عيوب نطقذي الاعاقة وزيادة حصيلتهاللغوية;
. زيادمعلوماتذي الاعاقة العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياتهاليومية.
. تعليمذي الاعاقةالقراءة والكتابة والحساب.

7- طريقة المواد الدراسية :دنكان Duncan , J : (26: 99)

وضع دنكانبرنامجاً لتعليم المعاقين عقلياً عن طريقالتفكير الملموس أي طريق الممارسة والملاحظة واللمسوالسمع.
وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط ذي الاعاقة الحركي بما يساعده فيتنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلي وتوسيع مداركه وزيادة معلوماتهوتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحتوالنجارة والنسيج والمسابقات الترويحية بالإضافة إلى تعليمالقراءة.

8- طريقة التعليم المبرمج: (23: 77)

تقوم على تعليم ذي الاعاقة بحسب قدرته علىالتعلم ومن خلال متابعته بنفسه لخطوات الموضوع الذي يدرسه في كتابمبرمجويقصد بالبرمجة تقسيم المنهاج الدراسي إلى خطواتصغيرة مترابطة وتقدم لذي الاعاقة بطريقة شيقة تجذب انتباهه حيث يقوم المعلم بدراسةالمقرر ويحلله ويحدد خطواته ويرتبها بحسبما بينها من علاقات ويرشد ذي الاعاقة إلىالوحدات التي يدرسها ويشجعه على دراستها بالسرعة التي تناسب إمكانياته ويساعده على اكتشاف الصواب والخطأ وتصحيح الأخطاء بنفسه .ويسمى ذلك بالتعليمالفردي.

بعض الدراساتالسابقة :

بحثتالعديدمنالدراسات العواملالمعرفيةوالانفعاليةلدىالمعلموأثرهافيالإجراءات العلاجيةالمتخذةمنقِبَلِهموثمةدراساتأخرىبحثتفيتأثيرعواملأخرىكحجمالصفوخدماتالدعمالمتاحةوبنيةالصف وكذلكخصائصالمعلممثل الجنسوالمعرفةبالإعاقةأوالدمجومستوىالصفالذييدرّسهومن بين هذه الدراسات :

1- دراسةقامبهالامبروبولاوبدليدو (Lampropoulou and Padeliadu, 1997) هدفتإلىمقارنةوجهاتنظرواتجاهات المعلمينحوذويالحاجاتالخاصةودمجهمفيالمدارسالعاديةتكونتالعينةمن (290) معلماًيعملونفيثلاثةأماكنالتحاق وأظهرتالنتائجأنوجهاتنظر المعلمينتعتمدعلىمكان الالتحاق وقداظهرمعلمو الطلبةالصمبشكلخاصوجهاتنظرإيجابيةأكثرنحوالأفرادذويالإعاقاتمقارنةبمجموعاتالمعلمين الأخرىلكنوجهاتنظر همنحوالدمجكانتأكثرسلبيةوأشارت النتائجإلىأنوجهاتنظرمعلميالمدارسالعاديةومدارسالتربية الخاصةنحوالدمجلاترتبططرديأبوجهاتنظر همنحوالأفراد ذويالإعاقاتوأشارتإلىأنالمتوسطالعاملاستجاباتالمعلمينيعبر عنقبولمجموعةالمعلمينلعمليةالدمجوأنوجهاتنظر المعلمينحوالدمجتختلفاختلافاًدالاًباختلافخبرتهمفيتعليم الأطفالذويالإعاقةالسمعية. (28 : 92)

2-أظهرتدراسةقامبهافيشروفريوثاوزند (Fisher, Frey and Thousand, 2003) أنمعلميالمدارسالعاديةالثانوية مدربونبشكلمحددعلىمواضيعأكاديميةمتخصصة،الأمر الذيقديؤثرفيقدرتهمعلىمراعاةالطلبةذويالإعاقةالسمعية وتكييفالمحتوىليتلاءموحاجاتهؤلاءالطلبة . (25: 68)

3-كماأشارت الدراسةالتيقامبهاكولومكليسكي(Cole and Mcleskey,1997) إلىأنمعلميالمدارسالأساسيةيميلونإلىتكوينوجهات نظرأكثرإيجابيةنحوالدمجمقارنةبنظرائهممنيدرسونفيالمدارسالعاديةالثانوية.(21: 72)

4- وكذلكأظهرتدراسةقامبها برسنر (Praisner, 2003) أنمديريالمدارسيميلونإلىدعمالدمجللطلبةالذينيظهرونمهاراتأكاديميةوسلوكيةملائمة للصفالعادي. (19: 90)

5- وكذلكأظهرتالدراسةالتيقامبهامكليسكيوزملاؤه (Mcleskey et al., 2001) أنالمعلمينالعامليننفيصفوفالدمج يميلونإلىأنتكونآراؤهمأكثرإيجابيةنحوالدمجمقارنة بالمعلمينالذينيدرسونهؤلاءالطلبةفيمدارسالتربيةالخاصة المعزولة. (22: 80)

6-وهدفتدراسةقامبهاكيثوروس (Keith and Ross, 1998)
إلىتوضيحالعلاقةبينوجهاتنظرمعلميالصفوفالعاديةنحوالدمجونجاحعمليةدمجالطلابذويالحاجاتالخاصةومنهمأصحابالإعاقةالسمعية،وقدتبينأنلدىهؤلاءالمعلمينوجهاتنظرإيجابية،بشكلعامنحوالدمج
وقدارتبطتالمعرفةبالإعاقةوالخبرةبوجهاتنظرأكثرإيجابية،بالإضافةإلىمدىامتلاكالمعلمينللكفاياتاللازمةفيتدريس الطلبةذويالإعاقةالسمعية .
وقدأشارالعديدمنالمعلمينإلىحاجتهمللتدريبوالمعرفةوالمهارةلتسهيلدمجهذهالفئةمنالطلبة،فضلاًعنوجودأخصائيين للغةومفسريلغةالإشارةلتسهيلعملية الدمج . (20: 92)
يتضحمماسبقأنالدراساتالسابقةحاولتدراسةالعوامل المؤثرةفيوجهاتنظرالمعلمينننحوالدمجكمتغيرالجنس، والعمر،ودرجةالتعليم،وسنواتالخبرةفيالتدريس،وغيرهامن المتغيرات
معاستنتاجاتقليلةتحدّدبوضوحالعواملالمؤثرةفيقبولالمعلمينلعمليةدمجالأطفالذويالحاجات
الخاصةإضافةإلىأنالدراساتالسابقةالمهتمةبدراسةتأثير برامجالدمجعلىوجهاتنظرالمعلمينأظهرتنتائجإيجابية وأخرىسلبية.

توصيات البحث :

- ضرورة دراسة طبيعة اتجاهات الكادر التعليمي وأفكارهم ومعلوماتهم وتزويدهم بالمعلومات المناسبة والضرورية حول طبيعةحاجات الفئات ذات الاعاقة.

- دعوة الكادر التعليمي العامل في المدارس العامة لتبادل الزيارات مع مراكز ومؤسسات التربية الخاصة لتعريفهم عن قرب على طرق وأساليب التعامل مع الفئات ذات الاعاقة.

- تعريف الطلاب ذوي الإعاقة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن طبيعة برنامج الدمج من خلال المحاضرات / الأفلام / الإذاعة المدرسية / الزيارة .

- الاجتماع بأولياء الأمور ، سواء كان هؤلاء أهالي الطلبة العاديين أو المعوقين المعنيين بفكرة الدمج من خلال اجتماعات عامة / زيارات منزلية / محاضرات وندوات / مواد علمية مطبوعة للتعرف على اتجاهاتهم ومدى تقبلهم لهذه الفكرة .

- تحديد نماذج التسجيل والمتابعة حيث أنه من الضروري توفير كافة هذه النماذج نظرا لأهميتها في برنامج الدمج والتي منها / دراسة الحالة / التقرير الطبي / قياس مستوى الأداء الحالي لذوي الاعاقة ... الخ .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها تتمثل في :

الوصول إلى إطار للإستراتيجياتالعامة لتكييف وتطويع مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الاعاقةفي بيئات الدمج الشامل.

حفظ اللهأبنائنا من كل مكروه.

الـمـراجـع :أولاً : المراجع العربية :

1- إبراهيم الزهيري، فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم، القاهرة :مكتبة زهراء الشرق، 1998 .
2- الموسى صلاح حسن (1422) ، دمج ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسنا . بحث غير منشور
3- أيوب حسين محمود، " دور بعض الخصائص الشخصية في التعلم الاجتماعي بالملاحظة"، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، 1995 .
4- جميل محمود الصمادي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، ياسر عبد الله الحيلواني، وإبراهيم أمين القريوني، " تقويم فاعلية التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة جامعة الملك سعود،م 13، العلوم التربوية والإسلامية(1)، 1421هـ / 2001 م .
5- درهم وقاية (1997): من العزل إلى الدمج ومن الرفض إلى القبول. نشرة دورية تصدر عن مركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد الثالث عشر ، 24-27 .
6- سيد أحمد عثمان، البيئة والشخصية في أفق تربية جديدة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1398هـ/1978مـ .
7- عادل كمال خضر (1995): دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. مجلة علم النفس، العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 98- 109 .
8- عبد الرحمن محمد العيسوي، تنمية الذكاء الإنساني، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1997مـ .
9- عبد الله محمد الوابلي، " واقع ممارسة القياس وأهمية استخدامه في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية للطلاب المتخلفين عقليًا"، مجلة جامعة الملك سعود،م 13، العلوم التربوية والإسلامية(2)، 1421هـ / 2001 م .
10- عبد الحافظ سلامة: تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2002 .
11- فتحي السيد عبد الرحيم ، 1982م، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، الطبعة الثانية ، الكويت .
12- لطفي بركات أحمد، الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف، القاهرة: مكتبة الخانجي1978 م .
13- ملك أحمد عبد العزيز (1993) : مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

14- محمد السيد صديق، " سيكولوجية الطفل المعوق سمعيًا وأساليب تواصله مع الآخرين(دراسة إرشادية)،في: علم النفس، العدد57، يناير2001 م .
15- محمد أحمد عبد اللطيف ، رسالة دكتوراه : "فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية التحصيل الدراسي للصم وأثره على مستوى القلق الرياضي" ، جامعة القاهرة 2004م .
16- محمد عثمان نجاتي، الحديث النبوي وعلم النفس، ط2، القاهرة:دار الشروق،1413 /1993 م .
17- مصطفى فهمي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين' القاهرة: مكتبة مصر،1980 م.
18- هنداوى محمد حافظ،"إرجونوميكا التربية الخاصة: مدخل لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مفهوم إعادة هندسة العمليات"، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية جامعة حلوان، 1998 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

19-Andre, Karen Marie: The validity of report card data in predicting special Education classification for at-risk students, Rutgers, The state of New Jersey Brunswick, 2003.

20 -Bridgewater, Michelle Williams: Evaluating federal court decisions regarding early childhood special education students from 1986 through Implications for school administrators, The University of Alabama at Birmingham,2003 .

21-Clark. H.B., et. Al., (1994) : Improving Adjustment Outcomes for Foster Children with Emotional and Behavioral Disorders: Early Findings from a Controlled Study on Individualize Services. J. of Emotional and Behavioral Disorders. Vol. 2 (4) 207-218.

22- Christensen, Benjamin Dean: A comparison of secondary teacher turnover with secondary special education teacher turnover in the state of IdahoFor the 1999--2000 and 2000--2001 school years, University of Idaho, 2003.

23- Conrey, Elizabeth Jennifer: Improving nutrition education for adults in public health sittings through a focus on learners, education, and organizations, 2003.

24- DeGraffenreid, Katherine J: Individualized education programs: A survey of recreation goals, alifornia State university, Fullerton, 2003,

25-DeMagistris, Denise: Design features and components of a graduate program in special education, Johnson and Wales Univesity, 2003.

26- Evans-Kelly, Penelope Ruth: The relationship between faculty group effectiveness and teacher attitudes toward the inclusion of specialEducation

students into regular education classrooms, Temple University 2003.
27- Fulcher, Joe Lewis, Jr: The racial and ethnic identity of prospective andExperienced special and general education teachers, The Claremont Graduate University, 2003.
28- Ghere, Gail Sweeney: Employing, directing, and supporting paraprofessionals in Inclusive ducation programs for students with disabilities: A multi-site case study, university of Minnesotan, 2003.